Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤدى إلى تقمص شخصية أخرى ترى من الخارج درجة الوحشة والوحدة التى تعانيها النفس وهى تغيب فى جوف الظلام اللانهائى ، فالتجريد هنا ليس مجرد حركة بلاغية نشطة ، لايعنى أى مرح ، ولايتضمن " نكتة تعبيرية " بل هو تمثيل مأساوى لانشطار الشخصية فى جهدها الخارق لملاحقة الذات والإمعان فى الغوص إلى آبار الوعى الباطنى العميق ، وكما مثل بصريا للتآكل بهذا الهرم المقلوب فقد فعل مثل ذلك فى تجسيد السقوط : -

" وأنى أوشك أن أبكى

وأننى

سقطت فى كمين "

إن تقنية التوزيع الخطى للكلمات ، والتمثيل البصرى للدالات ، عندما تنضم لتأثير البنية الإيقاعية ، وتعززها حركة الضمائر ، تلعب دورا هاما فى تلوين التجريد الذى يتسم به هذا الانهمار العاطفى فى تأمل حركة الذات الشعرية المنسحبة إلى قوقعتها الحامية ، وهى تتوق للرحم ، وتدين قبح الواقع الباهظ ، على أن انسجام هذه الشفرات المتعددة فى المقاطع المختلفة ، وإيقاع تواليها و " تراتبها " هو الذى يفضى بدوره إلى تولد ملامح المنظومة الفكرية أو الشفرة الأيديولوجية للنص ، وفى متابعتنا لبقية القصائد سنرى كيفية توظيف المستويات الأخرى الرمزية والتجريدية فى التشكيل الشعرى .

٣ - ١ تضعنا القصيدة التالية " وردة الصقيع " فى قلب مشكلة الترميز منذ البداية ، إذ تحتاج لجهد نقدى وذائقة حساسة لفك شفرتها ، فتسميتها ذاتها تومىء إلى الندرة التى تشارف الاستحالة ، ولا يمكن التسليم بجدوى قصد معناها المباشر ، وهنا تبدأ رحلة القارىء مع الشاعر فى جملة حركات يستعرض خلالها الأماكن والمواقف التى يبحث فيها عن هذه الوردة الجليدية .

وقد افترضت - بعد القراءة الأولى - لتفسيرها عدة فروض ، ثم أخذت أعيد النظر لاختبارها وإسقاط ما يجافى الإشارات المتراكمة ، والإبقاء على ما يتوافق معها فى تجسيداتها المتباينة عبر ست حركات . الأولى فى حلم أبيقورى رائق ، حيث رآها الشاعر:-